Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الماضى والحاضر ، وكل مجتمع لوثته هذه الجاهلية بتصوراتها ونظمها الأرضية !

هذا المجتمع الذى تربطه آصرة واحدة – آصرة العقيدة – حيث تذوب فيها الأجناس والأوطان ، واللغات والألوان ، وسائر هذه الأواصر العرضية التى لا علاقة لها بجوهر الإنسان ...

هذا المجتمع الذى يسمع الله يقول له : ﴿**إنما المؤمنون إخوة**﴾ .. والذى يرى صورته فى قول النبى الكريم : «**مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى**» (١) .

هذا المجتمع الذى من آدابه : ﴿**وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها**﴾ .. ﴿**ولا تصعر خدك للناس ولا تمش فى الأرض مرحاً إن الله لا يحب كل مختال فخور**﴾ .. ﴿**ادفع بالتى هى أحسن فإذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم**﴾ .. ﴿**ياأيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ، ولا نساء من نساء عسى أن يكنَّ خيراً منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون**﴾ .. ﴿**ولا يغتب بعضكم بعضاً أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم**﴾ ...

هذا المجتمع الذى من ضماناته : ﴿**ياأيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على مافعلتم نادمين**﴾ .. ﴿**ياأيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا**﴾ .. ﴿**ياأيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير**

---

(١) – أخرجه فى «شرح السنة» ١٣ / ٤٦ ، و «الإتحاف» ٦ / ٢٥٣ ، و «الصحيحة» (١٠٨٣) .

وأخرجه بدون كلمة «وتعاطفهم» الإمام مسلم (البر والصلة) ٦٦ ، وأحمد ٤ / ٢٧٠ ، والبيهقى ٣ / ٣٥٣ ، و «الإتحاف» ١ / ٣٣٣ و ٦ / ٢٥٣ ، و «الكنز» (٧٣٧) ، والقرطبى ٨ / ٢٢٧ ، وابن كثير ٤ / ١١٥ و ٧ / ٣٥٥ ، و «المغنى عن حمل الأسفار» ٢ / ١٩١ والشجرى فى أماليه ٢ / ١٣٥ و ١٥١ و «مسند أبى حنيفة» (١٦٧) ، والربيع ابن حبيب ٢ / ١٧ .